14 أكتوبر بين الأمس واليوم

لمحات من تاريخ 14 أكتوبر

واثق شاذلي

شاءت الظروف والأقدار أن أُرافق مسيرة مؤسسة وصحيفة 14 أكتوبر منذ البدايات الأولى لميلادها وحتى تجاوزها سن الأربعين... سن النضج عند الرجال وسن البهاء عند النساء.

البعض يولد وفي فمه ملعقة من ذهب والبعض الآخر يولد ولا تجد له أمه ملعقة تعطيه بها ما تحاول جمعه من فتات، ومؤسسة وصحيفة 14 أكتوبر كانت من البعض الأخير، ومهما استنجدت بكلمات تشرح بؤس الحال عندها فلا أعتقد أنَّ الجيل الجديد من شابات وشباب الصحفيين في الصحيفة يمكن لهم تكوين صورة حقيقية عن ذلك الوضع نظراً لظروف عملهم الحالية وما يتوافر لهم من إمكانيات ووسائل كانت عند التأسيس مجرد أحلام بل أضغاث أحلام.

إذا راجعنا أجيال أكتوبر سنجد أنَّ الجيل المولود في منتصف ونهاية الأربعينيات قد تحمل مسؤولية البدايات الصعبة للصحيفة، ولم يتبقَّ منه الآن سوى أفراد على وشك الإحالة إلى التقاعد، أما الجيل المولود عند الاستقلال في نهاية الستينات فما زال يواصل تحمل مهامه في الصحيفة، إلاَّ أنّ هناك اليوم إلى جانبه جيلاً شاباً من مواليد الثمانينات بدأ في أخذ مكانه فيها، أما الجيل الجديد المولود في التسعينات (جيل الوحدة) فإنّه يتأهب لأخذ مكانه فيها خلال الأعوام القليلة القادمة.

أي أنَّ الشباب سيكون هو العنصر الأكبر بين الصحفيين في أكتوبر.. هؤلاء الشباب كلهم أو جلهم قد تخرّج من قسم الصحافة والإعلام بجامعة عدن أو غيرها وبعضهم حصل على دورات صحفية في الداخل والخارج وهم يعملون اليوم في مبنى حديث وفي غرفٍ أنيقة مكيفة الهواء وأمامهم أحدث الأجهزة، إنّهم يتعاملون مع الكمبيوتر والإنترنت أعجوبة العصر بسلاسة وإبداع وفي انتظارهم وسائل مواصلات (سيارات) لتنقلاتهم، وتنظم لهم دورات تدريبية إنعاشية قصيرة أو متوسطة المدى في مختلف فنون الصحافة، بل وفي بعض اللغات الحية ودورات خاصة بكيفية التعامل مع الأجهزة والمعدات الحديثة التي يعملون عليها، وكيف يمكن لهم استنطاقها وحل شفرات العمل الصحفي التي لا تنتهي والتي تفتح لهم مزيداً من الآفاق في عالم الحرف والكلمة والصورة، ويتسلمون رواتبهم نهاية كل شهر بانتظام إلى جانب العلاوات والمكافآت ولا ينقص الصحيفة إلا آلة طباعة فالآلة الموجودة قد انتهى عمرها الافتراضي منذ سنين طويلة مضت.

أنا بالطبع لا أقصد أنّهم يعيشون في بحبوحة من العيش، ولكن عدم حصول الصحفيين والإعلاميين على رواتب تناسب عملهم ومكافآت وحوافز مقابل ما يقدمونه من جهودٍ لا تتوقف وإبداع متواصل لا تقتصر على العاملين في 14 أكتوبر، ولكن هذه المعاناة تشمل جميع العاملين في بلاط صاحبة الجلالة في بلدنا.

كل ما سبق لي ذكره لم يكن عند البدايات شيئاً مذكوراً.

هناك من قد يرى أنَّ التحاقه بالعمل الصحفي سيحقق له الشهرة أو دخلاً أفضل، لكن أولئك الذين تحملوا أعباء البدايات لم يخطر لهم ذلك ببال كانوا يرونه واجباً ومهمة يكلفهم بها الوطن قبل الحزب والحكومة، كنا ندرك أنّ المهمة صعبة وكانت فعلاً صعبة، ويمكنني ذكر عشرات الأمثلة لتأكيد كلامي هذا لكني سأكتفي بذكر بعضها فقط.

كنا جميعاً صحفيين وعمالاً نعمل في بيت دور أرضي (قاعي) بحافة القاضي بمدينة كريتر، لا تدخل إليه الشمس لهذا يظل مضاءً ليل نهار بلمبات الكهرباء (الجلوبات) التي تعمينا بدلاً من أن تضيء لنا.

أما المطبعة فقد أكل عليها الدهر وشرب وتساقطت أسنانه فوقها. كان صف الصفحات يدوياً بجمع أحرف الرصاص حرفاً حرفاً وكلمة كلمة وسطراً سطرا، ثمّ تُربط الصفحة بحبال خاصة قبل أن نلقمها المطبعة، ولكن يا ويلنا وسواد ليلنا إذا طار أحد الحروف فجأة عندها يختل نظام الصفحة وينفرط عقد الكلمات وتتساقط السطور كأسنان فم أصابه الخراب.

وكان على عمال الصف أن يعيدوا ترتيبها من جديد وما في ذلك من عذاب لهم وقلق لنا وانتظار لا ندري متى ينتهي مع أذان الفجر أو خروج الناس إلى أعمالهم.

عند التحاقنا بالصحيفة لم نكن نفكر بالمطالبة بحقوقنا بل لم نكن نسأل عنها سواء أبسطها أو أهمها، ويكفي أن أشير أنّه بعد بضعة أعوام من التأسيس التحق بالعمل في المؤسسة الأستاذ المرحوم يوسف مهيوب سلطان كمسؤول إداري ومالي للمؤسسة وكان صاحب خبرة ودراية في عمله، وقد فوجئ لعدم وجود أي نظام إداري يحفظ حقوق العاملين فلا ملفات خدمة ولا وثائق التحاق بالعمل والتي على ضوئها تحدد سنوات الخدمة وما يُستحق من معاش عند التقاعد.

كنا أربعة صحفيين متفرغين للعمل في الصحيفة نحضر للعمل صباحاً ومساءً ويواصل صاحب النوبة الليلية عمله حتى تسلم أول نسخةٍ من العدد الجديد للصحيفة، الذي يطلق صرخاته الأولى غالباً عند ساعات الفجر الأولى، لم نكن نتذمر بل كنا نتلقى العدد الجيد كما يتلقى الأب الشاب أول مولود له بفرح وابتهاج، لا نفكر حتى في كيفية العودة إلى منازلنا في تلك الساعة فلا مواصلات عامة حينها والمؤسسة ليست لديها أي صنف من ذلك الاختراع ومعظمنا لا يملك سيارة خاصة به، لكن حسن حظي قد سهل لي شراء سيارة لا يزيد حجمها عن حجم علبة الكبريت من نوع (فيات 500) باعها لي صديق اشتراها من أحد الإنكليز قبل مغادرته البلاد وأغراني بها قائلاً ... رخيصة ونظيفة استعمال إنكليز.

والحقيقة أنّها لم تخذلني - كان العمل في كريتر وبيتي في التواهي - كنت أسوقها لكنها كانت هي التي تقودني خصوصاً في تلك الساعات المتأخرة من الليل والإرهاق يطمس المرئيات أمامي، فإذا ما وصلنا إلى تقاطع المعلا المعروف بسراج المعلا، وكان النور أحمر، كانت تقف احتراماً للنظام، وترفض كسر إشارة المرور بعكس ما يحدث اليوم من البعض وفي عز الظهر وفي إحدى وقفاتها تلك حاولت البحث بنظري عن سيارات تعبر التقاطع أو وجود لعسكري المرور، ربما يكون السبب في وقوفها لكن لا سيارات ولا عسكري مرور، ليس هناك إلا بضعة كلابٍ تحوم حول السيارة، وهي تنبح وكأنّها تقول لي ... أليس لك بيتاً يؤويك، وفي إحدى المرات علا نباح أحد الكلاب، وكأنّه يريني العين الحمراء فحاولت مداعبته بالسيارة بتحريكها بخفة يمنة ويسرة وإذا بعسكري المرور يخرج لي من خلف عمود النور وهو يقول لي .. وكمان تلاعب الكلب بالسيارة... على جنب... مخالفة.

لم تكن لدينا حينها وكالة محلية للأنباء لمدّنا بالأخبار والصور، ولم تكن إمكانياتنا طبعاً تسمح لنا بالاشتراك في الوكالات العربية والأجنبية بل لم يكن لدينا جهاز لاستقبال الأخبار التي كنا نحصل عليها من إذاعة عدن، كنا نسجل نشراتها ونشرات عدد من الإذاعات المهمة، ثمّ نقوم بتفريغ الأشرطة وإعادة صياغة الأخبار، وكنا نضطر أحياناً للحصول على الأخبار من الإذاعة بالتلفون.. لم نكن نستطيع نشر الصور المواكبة للأحداث، فلم يكن لدينا مصور، أما صور كبار المسؤولين التي ننشرها بجانب أخبارهم فهي موجودة لدينا على شكل إكليشات نقوم بإعادة نشرها مع الأخبار، لم يكن من السهل أن ننشر صور الأحداث الجديدة في وقتها، فلابد من طلب الصورة من الإذاعة (كانت الوحيدة التي لديها قسم للتصوير) فإذا ما حصلنا عليها كان علينا أن نقوم بطباعتها على شكل إكليشة لدى مطابع القطاع الخاص. كان الوقت طبعاً لا يسعفنا اللهم في حالات نادرة. حتى ترويسة الصحيفة إذا ما أردنا تغييرها كنا نذهب بها إلى مطابع القطاع الخاص لطباعتها كإكليشة.. الترويسة الصحيفة حكاية والحكايات في مسيرة أكتوبر كثيرة، لكن المهم هو الحفاظ على كافة الأعداد الصادرة من الصحيفة أو ملاحقها منذ التأسيس وحتى اليوم ووضع كتاب عن تاريخ المؤسسة والصحيفة ويا حبذا لو تمّ إعداد أحد مباني المؤسسة القديمة بعد ترميمه كمعرض حي (نماذج أو صور) يضم أدوات ومعدات ومواد وآلات الطباعة القديمة أو الحديثة ونُسخ من الإصدارات بمختلف أطواره وباختصار كل ما يخص نشوء وتطور المؤسسة والصحيفة على أن يتم تجديد المعرض وإعادة طباعة الكتاب مرة كل خمس سنوات بعد إضافة الجديد إليهما، ويُفتح المعرض لزوار المؤسسة والصحيفة ولطلاب كليات وأقسام الصحافة والإعلام وللملتحقين الجدد بالعمل الصحفي، أما المنتسبين الجدد للعمل الصحفي في الصحيفة فيكون الإلمام بمحتويات ومضمون المعرض من مقررات العمل والخطوة الأولى لهم في عملهم.

وبعد ... إنَّ دور مؤسسة وصحيفة 14 أكتوبر لا يجب أن يقتصر على إصدار الصحيفة والملاحق أو المجلات المتخصصة بل أن تكون أيضاً الوجه الإعلامي بل والثقافي المنير من داخل العاصمة الاقتصادية والتجارية لليمن وذلك يحتاج إلى حديث خاص.

تلك كانت بعض لمحات خاطفة من حياة صحيفة 14 أكتوبر التي أطلقت صرخات حياتها الأولى قبل أربعين عاماً، وها هي اليوم شابة في الأربعين.. جمالها يسبي قراءها بل إنّها تزداد جمالاً وشباباً كلما تقدم بها العمر.

العهد الذهبي

سلوى صنعاني

نلتقي بناس ونفترق عن ناس تجمعنا واياهم الحياة.. ننسى بعضهم بينما لا تتوه الذاكرة عن غيرهم، فمنهم من يحفر في ذاكرتنا ووجداننا أثراً يصعب تجاهله.

ونحن نحتفل بالذكرى الأربعين لصدور صحيفتنا الغراء «14 أكتوبر» وهي تطفئ شمعتها الأربعين .. لابد ان يحضرنا هؤلاء الناس الذين اثروا حياتنا وتعلمنا منهم الكثير في بلاط صاحبة الجلالة.

في بدايات التحاقي بالعمل في احضانها ومع فريق من الزملاء والزميلات حين كان البعض قد تمكن من اجادة صناعة الحرف بينما أخذ البعض الآخر شق طريقه في هذا المجال الشاق والجميل.

كانت أكتوبر أسرة واحدة تعمل بروح الفريق الواحد يجمعهم الحب والمودة لا لشيء بل لان مشقة المهنة تضمهم جميعاً.

كان لكل مرحلة من مراحل هذا الصرح فرسان من صناع الحرف وخلاق الكلمة الشريفة الهادفة.. ومن هؤلاء الفرسان في حياتي كان أستاذي الحبيب احمد سالم الحنكي مدير تحريرها آنذاك وهو مدرسة تتلمذنا جميعاً وحبونا واستقام عودنا فيها.

رجل حرص على إرساء تقاليد العمل الصحفي وطور الطباعة والنشر بروح عالية مشبوبة بالثقة، ومنه ونحن نتحدث اليه كنا نستمد الشجاعة والحكمة والمعرفة كتلاميذ يمدنا بكل ما اكتسب من معرفة صحفية..

تعلمت منه الكثير.. الى جانب الكثير كان حرصه على خلق فرص أمام كل من يطرق باب صاحبة الجلالة من الشباب والشابات.. وفي ايام فروسيته التي اطلقنا عليها العصر الذهبي.. قرأت عناوينا كثيرة كان قد اعتمدها في مطبعتنا .. تلك العناوين منها اليمنية والعربية ومنها الاجنبية.. تعطي مدلولاً على مدى الثقافة العالية لدى الرجل خصوصاً في مجال الأدب العالمي.. هناك "العقب الحديدية" لجاك لندن، وهناك "الشيخ والبحر ومرتفعات هلمنجارو ولمن تقرع الاجراس" للكاتب الامريكي ارنست همنغواي.. وهناك "الجحيم" لدانتي و"عمال البحر واحدب نوتردام" للكاتب الفرنسي هيجو.. هناك حديقة ثرية جمعت معظم الأدباء والكتاب العالميين في أكتوبر الى جانب ذلك طبع معظم مؤلفات الأدباء والكتاب اليمنيين. جملة من الكتب قام باختيارها وطباعتها ونشرها .. ذكرت تلك العناوين فقط ربما لانني أحب الأدب العالمي.. كل ذلك لان هناك رجلاً بحجم هذه الثقافة الانسانية.

كتب عنه ذات يوم استاذنا الراحل احمد مفتاح واصفاً اياه بذلك الفارس الذي ينتمي الى فئة فرسان تمتد طيبتهم من الماء الى الماء.. يقول أيضاً في مقالته عن احمد سالم الحنكي "مفهوم البطولة هي تجسيد الحق والعدالة، وتبقى صورة البطل حية سواء كتب له النصر أو الموت في زمن يذكرنا بالفرسان الطيبين الذين تمتد طيبتهم من الماء إلى الماء".

رحم اللّه صاحب هذه الكلمات ورحم اللّه من خص بها.. ورحم اللّه زملاءنا جميعاً ممن عاشوا معنا حياة صاخبة مليئة بالحب والفرح والحزن.. ولحظات لا نستطيع ان ننساها او تموت من الذاكرة..

وكل عام وصحيفتنا مزدهرة متقدمة وكل عام وأسرة أكتوبر بخير.

14 أكتوبر في مساراتها الديمقراطية باتجاه العصر

أديب قاسم

إنّ التغييرات الخصبة التي حصلت في صحيفة ((14 أكتوبر)) وهي في طابعها شبه الرسمي لاسيما في حقل خاص كحقل النقد الاجتماعي والذي قد يصل إلى حد النقد السياسي للجانب التنفيذي في مستوى تطور آلية الدولة، هي تغييرات تعكس ولا شك السعي لإدراك الحقيقة واستنتاج الخلاصات وكأنّما هي دعوة للإجابة على هذا السؤال ((ما العمل؟)).

وفي مسار البحث عن أرضية مشتركة بين المواطن والدولة.. وتلك هي النظرة الواقعية للأشياء والتي هي من المبادئ الأساسية للصحافة الحقيقية، مثلما لحياتنا الاجتماعية، وبفضلها تتخذ الصحيفة قوةً وتأثيراً.. وهو ما يحدث الآن.

في المرحلة المعاصرة لصحيفة ((14 أكتوبر)) كمنبر حقيقي للديمقراطيين، في الوقت الذي لم تكن لتذهب بعيداً عن الخطابً الرسمي الموجه، وفيه نقف على ((الصالح)) المثمر في مسار الحياة العامة من حيث صحة الحوادث أو التطورات.. وفي حالات نجد ما يسميه الإنجليز بزخرفة الواجهات window dressing وهو ما يعني تجميل واجهة الدولة على غير الحقيقة، وذلك لإعطاء الجماهير صورة جذابة غير واقعية عن واقع مؤسسة أو مشروع... وهذا هو الذي يجابه من جانب النقد الذي شرعت تعمل عليه صحيفة 14 أكتوبر في مساحةٍ تحتمل مختلف ((وجهات النظر)) ودونما حرية واسعة، ولكن لاعتبارات تمس طبيعة العمل الصحفي في التجاذب بين الصحيفة وقرائها.. وإلا فإنّها سوف تخسر القارئ .. غير أنّ هذا التطور الديمقراطي هو الشيء الأساسي الذي انتهجته الصحيفة في النظر لأفق الحياة المستقبلية والنظر إلى الحاضر في نطاق بناة المستقبل.

على هذا الأساس (ويخصني منه الجزئية الأخيرة) كنت قد ساهمت بكتاباتي لهذه الصحيفة التي لم تكن يوماً على هذا القدر الذي نجده اليوم من مسؤولية ((تحرير)) ذهن القارئ بل تحرير المواطن ذاته لبلوغ هذا الهدف من خلال تمكينه من الحصول على حقه المشروع في الثقافة والفكر والفن والمعرفة وهو السبيل الأنجع لصحيفة يحاول رئيس تحريرها وإدارتها وهيئة تحريرها تطويرها باتجاه العصر.. وهذا خلاف للصحيفة التي لا يهمها أمر المواطن ملبية حاجاته الفعلية من خلال معاناته وتطلعاته بقدر ما يهمها أن تبرئ ذمتها تجاه الدولة والحكم.

ويصبح من الطبيعي أن تحرر منذ الآن (في عُهدة النظام الديمقراطي بصيغه الحقيقية) وأن نعمل على تغيير هذه العقلية الصحفية وجميع الأطر التي تحتمي بداخلها في مركبها البيروقراطي، لننطلق في أهدافنا التقدمية (الإنسانية) نحو خلق البنيات والمفاهيم الاجتماعية الجديدة التي تمليها طبيعة التحولات الديمقراطية، بل والتحررية ضمن مبادئ وأهداف الثورة وهي التي بوأت هذه الصحيفة أن تحمل هذا الرقم في عنوانها : ((14 أكتوبر)).. هذا إذا أردنا فعلاً أن نصل إلى مستوى الإنجازات التي نطمح إليها من خلال تثقيف الجماهير.

وإنّي لأتمنى لهذه الصحيفة التي قطعت أكثر من نصف مسيرة الألف ميل :

أن تخرج عن دائرة التوزيع المحدودة والتي لا تخرج عن نطاق المدن، بل عن النطاق الإقليمي.

أن تكون عاكسة لأوجه النشاط الفكري على المستوى الإنساني من محاربته لأوكار وبؤر الفساد، والتركيبات الاجتماعية - القبلية الضيقة الرؤى والأهداف.

أن تبرز مساحة واسعة من الحرية المحرزة بالفكر الديمقراطي لتفتح الطريق أمام النقد والبحث في طرائق جديدة للحياة، سواء من طريق الشعر والقصة والمقال. (الدراسة والنقد).

أن تنفتح على الثقافات الإنسانية - وهي إسهامات معدودة بشكل أكثر قوة في الترجمة العربية لأبرز ما يُنشر في مجالات السياسة والعلوم والآداب - إلى جانب الموضوعات الفكرية والاقتصادية والثقافية من قضايا الواقع والمصير.

أن تتزين بالألوان كغيرها من الصحف في عصر ثقافة الصورة.

على أنّ الجذب التجاري لا يختلف عن الجذب السياحي (لطبيعة خلابة جذابة ساحرة).. فالألوان في الصحيفة تعني نجاحاً في صناعة الإعلان بجذب حصة كبيرة من أموال الدعاية ترفد ميزانية الصحيفة وتضاعف م قوة نشاطها واستعداد كادرها للعمل الصحفي المثمر (إنسانياً)، والجاذب (تجارياً).. لننظر - مثلاً ت أي صحيفة مالية كصحيفة (فايننشال تايمز - The Financial Times) البريطانية.. ظل رئيس تحريرها طوال ما يربو على خمسين عاماً - يحاول تطويرها باتجاه العصر... وهناك شبه إجماع في بريطانيا على أنّ الصفحة الفنية في (الفايننشال تايمز) تكاد تكون أحسن صفحة فنية في المجلات البريطانية.. وهناك أعمدة اجتماعية والصحيفة هي موضع حسد الصحف الأخرى.. موضوعات تمس القارئ .. وتقف ضد أخطاء الدولة.. طرحت إحدى الصحف هذا السؤال : كيف تعنى صحيفة مالية بهذه الأمور؟ فكان جواب رئيس التحرير (آنذاك) السير نيوتن أنّه يعنى بكل ما يمكن أن يسهل عمل رجال الأعمال بما فيه الفن والفكر.

لنعلم من هنا : أنّ الصحيفة (الناجحة) ليست مجرد أداة لتوليد الفكر ونقل المعرفة، وإشاعة البهجة .. بل هي كل هذا ومن خلال كونها عملاً تجارياً كبيراً!

أربعون عاماً من مشاق البذل والعطاء

أحمد علي مسرع

أربعون قبلة عطرة ننثرها على جباه حملة اليراع الموجوعين بالهم الحياتي اليومي المهمومين بصناعة الفجر اليماني المشع ومضة حياة رغيدة ومنجزات مزدهرة ووطن شامخ ينعم بخيراته كل أبناء وطن 22 مايو 1990م المجيد.

أربعون وردة عابقة باريج الحب والوفاء والاعجاب والاكبار تزين صدور وزنود وأنامل الأكف الطاهرة المباركة المعفرة بمداد وشم الحقيقة الناصعة المتوهجة بقيم الخير والمحبة توقاً لانتصار الاحلام الجميلة النبيلة لتتلاشى وتتوارى وتضمحل بؤر القبح ومطبات إعاقة انطلاقة الوثوب صوب الآفاق الاوسع رحاباً وتطوراً وسمواً.

وأربعون عاماً .. وهي رحلة السفر الأكتوبرية الأغر المحلقة على بساط البحث عن الحقيقة وانبلاج وهجها لنصرة المظلومين والمستضعفين وإضاءة قناديل النور والإنارة والتنوير وانهزام قوى الاستقواء ونهب خيرات الشعوب وقمع إرادة الإنسان وكبح جماح طموحاته للعيش في أمن وأمان وسؤدد .. رحلة سفر اربعينية مليئة بمشاق البذل والعطاء والقلق والكد المفعم باريج الخلق والابداع المتوارث على مدى أربعين عاماً من التناسل الأكتوبري الرائع ولاجيال تلو الأخرى.

أربعون عاماً من التواصل الروحاني والتفاعل الايجابي بين حملة مشاعل الفكر والتنوير والحالمين بتغيير الواقع المعاش نحو الأفضل والأفضل.

أربعون عاماً عامرة بتحقيق الكثير والكثير من الطموحات والقفزات الإبداعية النوعية والقليل من العثرات والتعثرات نتاج الموروث الثقافي والاجتماعي المتخلف ومنغصات التسلط الايديولوجي السلطوي الشمولي ودوراته الدموية المتلاحقة فضلاً عن شح الامكانيات وعدم مواكبة التطورات التقنية والتكنولوجية الحديثة الراقية وتمزق شرايين الوطن وأبنائه أوصالاً تشطيرية شتت الجهود وبعثرت الامكانيات وكان لـ "14 أكتوبر" النصيب الاوفر من المنغصات والاهمال وتسخير الامكانيات المالية والمادية لفئات الاستنفاع والانتفاع بالمال العام.

ولم يأت الفرج سوى على يد باني نهضتنا الحضارية الحديثة الرئيس القائد علي عبداللّه صالح - حفظه اللّه- حينما ادرك بفطنته وحنكته السياسية بأن القارب الأكتوبري قارب على الغرق ولابد من انقاذه، لذا لم يتباطأ فينة واحدة بأن مّن علينا بإيكال قيادة دفة السفينة الاكتوبرية للربان الماهر الاستاذ احمد محمد الحبيشي الذي استطاع خلال فترة وجيزة انتشال هذه المؤسسة وصحيفتها من الوقوع في هاوية الضياع الى مصاف الرقي والتطور والتعامل مع أحدث الأجهزة التقنية الكمبيوترية والطباعية حداثة على مستوى العالم، بما في ذلك الاهتمام الكبير بتأهيل وإعادة تأهيل الكوادر الصحفية والفنية والطباعية وإيجاد قاعدة تقنية متطورة لما قبل الطبع ورفد الصحيفة بالعديد من الدماء الشابة لتحل محل العقول العتيقة المتكلسة، هذه القدرات والدماء الشابة التي استطاعت خلال فترة من الرعاية والاهتمام والتأهيل النظري والعمل المستمر استيعاب التعامل مع أرقى الأجهزة الكمبيوترية المتطورة ليس ذلكم فحسب، بل فرضت نفسها بكفاءتها واخلاصها وتفانيها العملي لتحل مراتب قيادية في أكثر من قسم وإدارة فنية وها هي 14 أكتوبر تضيء أربعين شمعة متوهجة النور والإنارة.. وهي تتباهى بكل وهج وسناء بوثبتها التطويرية بعد ان ازيح عن كاهلها غبار الاهمال وعن جبينها الوضاء تجاعيد السنين.

فطوبى للجميع وكل عام ونحن والقراء بخير.

مع العيد

إصلاح العبد

أتى شهر يناير ومعه ذكرى تأسيس صحيفة 14 أكتوبر ونجد أنفسنا بحاجة إلى تتبع مسيرة هذه الصحيفة ومن كان لهم شرف الامتهان لهذه المهنة الشريفة.. فصحيفة 14 أكتوبر تستحق التقدير وتنبئ بمستقبل مزدهر بإذن اللّه حيث أنها تعد مدرسة تتلمذ فيها جيل كامل من الصحفيين وعملوا في الصحف الأخرى، فقد نمت فعاليتها وأزداد وارتفع مستوى موضوعاتها بعد أن ارتفعت إلى مستوى القراء والمثقفين والجيل الجديد خصوصاً بعد مواكبتها آخر التقنيات فأصبح لايستهان بها فلها وزنها وأثرها في الحياة لتناولها ما يهم المواطن والقراء في مختلف جوانب الحياة وكذا تناولها مشاكل المواطنين.. فقد شهدت الصحيفة تطوراً ملموساً سواء من الناحية التقنية أو شكل ومضمون المادة الصحفية وتنوع المواضيع فيها ومواكبة آخر التقنيات.

لايستطيع أحد أن ينكر ذلك النجاح والاستمرار الذي حققته صحيفتنا في السنوات القليلة الماضية مما أثر فينا وفي الصحيفة تأثيراً بالغاً.

الـ 18 من يناير في يوم كهذا نتذكر كل من مارس مهنة الصحافة بكل شرف وتركونا مع ذكرياتهم ومازالت كلماتهم ترن في أذاننا وكان وقعها في نفوسنا كبيراً رحل عمالقة الصحافة وأبرز إعلامها ونتذكر منهم (شيخ الصحفيين) علي فارع سالم وعبداللّه شرف وأحمد مفتاح الذي يجمع فنون الإبداع الأدبية في الصحافة على نحو فريد كما كان مناضل جسور في فترة الكفاح المسلح كذلك كان شيخنا علي فارع جامعة استأثرت بكثير من الخبرات من روما إلى القاهرة وبكين ومضت الأيام من رحيل من أحببنا كلماتهم ولم يبق في الذاكرة سوى كلماتهم المضيئة التي تنفذ إلى الأعماق والأدوار الطيبة التي قدموها لأوطانهم.. وهذه الكلمات المضيئة هي التي أنارت لنا الطريق في بلاط صاحبة الجلالة فهؤلاء الذين عاشوا وكان عطاؤهم بحجم طموحهم كانوا موز جيل الحرية يعملون بلا كلل، عاصروا مكاسب وإنجازات سياسية واجتماعية وثقافية وكانوا بحق جيل الرواد الأوائل.. وكان ارتباطهم بالوطن وثقافته ارتباط الوريد بالشريان كان الوطن وقضاياه عشقهم الأول والأخير وحملوا شؤون وطنهم وشجونه في وجدانهم رحمهم اللّه جميعاً ونحن نجد أنفسنا بحاجة إلى الوقوف أمام إيجابيات المرحلة السابقة والتعلم منها الكثير.

وفي هذه المناسبة علينا إحياء ذكرى التأسيس بتكريم أوائل مؤسسي الصحيفة والأقلام اللامعة وعمالقة الصحفيين الذين تعلمنا ومازلنا نتعلم منهم فالصحافة ليست دراسة وتخصص بل عمل وممارسة وتطبيق علينا أن نتوجه بالشكر والعرفان لمن انارولنا الطريق لبلاط صاحبة الجلالة لجهودهم وتفانيهم بالعمل الصحفي ولإخراجهم صحيفة 14 أكتوبر إلى النور واستمرارها كما ينبغي أن تسعى الصحيفة إلى الارتقاء بمستوى الأداء بالعمل الصحفي وإعطاء الصحفيين المزيد من الحرية في التعبير.. فحرية التعبير سمة أساسية لتوجهنا الإعلامي إلى جانب الاهتمام بتناول قضايا المواطنين وإفساح المجال للتعبير عن مواقفنا وآرائنا هي مبادئ رسالتنا الإعلامية فمزيداً من التطور والازدهار والعطاء لصحيفتنا.

14 أكتوبر.. صناعة رأي عام

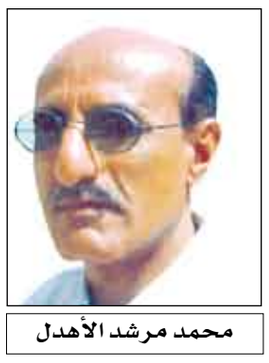

محمد مرشد الأهدل

كتابات حرة في عنوان ظهر على رأس إحدى صفحات (14 أكتوبر) اليومية التي أخذت طريقها مؤخراً وهي (حكومية) تنشر كتابات حرة تتضمن آراء كتاب وصحافيين من مختلف المشارب السياسية والفكرية، تلتقي جميعها من اجل مصلحة اليمن أرضاً وإنساناً .. وما يعني (صناعة رأي عام) تضطلع بها الصحيفة في نطاق مهمتها الإعلامية بمهنيه تعكس جوانب إبداعية وتقنية من التطور الحاصل في مجال الصحافة والنشر عموماً.. وتؤكد أيضاً أن المهمة الخاصة بصناعة رأي عام، لم تعد تقتصر على الصحافة غير الحكومية (الأهلية ، الحزبية ، المستقلة) .. بهدف مساعدة مركز صناعة القرار على اتخاذ القرار المدروس المناسب.. وهذا ماتقوم به كل وسائل الإعلام العالمية، المقروءة والمسموعة والمرئية، وتكون مخرجات هذه الوسائل بين يدي فرق عمل أو مستشارين لصناع القرار يتابعون ما ينشر ويحللون الآراء بهدف التقييم ومن ثم الأخذ بالحلول المناسبة من مركز صناعة القرار.

ويمكن القول أن 14 أكتوبر وبالمهنية التي يشهد لها الكثير ، تؤكد أنها تؤدي دورها الإعلامي والتوعوي في بلورة مفاهيم وآراء (المجتمع المدني) من خلال ما تنشر من مقالات ودراسات سياسية واقتصادية وثقافية بهدف صناعة رأي عام يسهم في تقييم الأداء واقتراح الحلول المناسبة وفق الإمكانات المتاحة والتفكير في رؤية واضحة المعالم لإعداد خطط المستقبل القريب على ضوء ما أنجز ومايجب أن يتم لتفعيل الحلول لما هو حاضر.

وفي الوقت الذي نكن فيه كل التقدير والاحترام لقيادة الصحيفة ومحرريها والفنيين والعاملين على مايبذلونه من اجل أن تكون الصحيفة في متناول القراء يومياً ، فأن ماينبغي الإشارة إليه أن الكتابات التي تهدف إلى صناعة رأي عام ، هي التي تحترم وعي المواطن وتلتزم المصداقية والبعد عن الألفاظ النابية ، لان الهدف هو التقييم والتنبيه والنقد والنصح، ونثق أن قيادة الصحيفة وكوادرها ستكون الذكرى 40 لصدور أول عدد يوم 19 يناير 1968م حافزاً لاستمرار (العطاء والتجدد) بمهنية أرقى وفق إمكاناتها المتاحة الآن والمتوسعة والمتطور في المستقبل القريب بإذن اللّه تعالى ، لتعزيز إسهاماتها الفاعلة والبارزة في عملية صناعة رأي عام هدفه النقد من اجل التقييم.

ولكل زميل وزميله ولكل من هم جنود مجهولين في 14 أكتوبر الصحيفة والمؤسسة ، أطيب التمنيات لهم بالنجاح المتواصل في عملهم.. والصحة والسعادة في حياتهم الأسرية.

مؤسسة 14 أكتوبر مدرسة ولادة

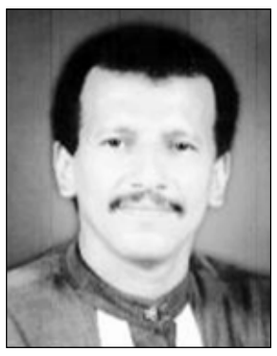

حسن قاسم

ها نحن نحتفل اليوم بمرور أربعين عاماً على تأسيس هذه الصحيفة اليومية العريقة التي أعتز بالكتابة فيها لأنها كانت الأرضية الأولى التي بدأت فيها تعلم هذه المهنة الشيقة والشاقة وكان لها الفضل الأول والأخير في صقل موهبتي الصحفية وفتح صفحاتها لي منذ بدايات تأسيسها في السبعينات حينما كتبت أول تحقيق لي على صدر صفحاتها في 1978م وأنا طالب في الثانوية .

وارتباطي بها كان قبل ذلك بكثير من خلال عمل والدي رحمة اللّه عليه فيها كساع وحارس ونجار لأكليشات الصور التي كانتً تلصق على الخشبة بحجم الصورة .. وكنت أتجول في مختلف أقسامها واستنشق رائحة الرصاص التي تشكل الأحرف واتمرغ بنثرات أوراقها واتخضب بمدادها.

جالست كبار صحفييها الذين أتذكر منهم سعيد شرف د.عبد اللّه عبد اللاه ونجيب مقبل وعوض باحكيم وحسين يوسف وبامرحول وعلي فارع ومحبوب علي وبحاح وغيرهم .. واحتكيت بمهندسيها وفنييها وأتذكر منهم موس الحازمي ومحمد جامع وسعيد سلام ومحمد جازم وسعيد راوح ومشعل وجازع والقادري علوان وتجولت مع السائقين ومنهم المرحوم سعيد فرتوت وفضل جوبح ومحمد مرشد وعلى سعيد بامطرف وغيرهم الكثير والكثير مما لا تسعفني الذاكرة حالياً لذكرهم.

كانت البدايات صعبة جداً والإمكانيات متواضعة والمهمة كانت عالية ... وكانت الصحيفة تصدر وسط بركان ولهيب الأحرف التي كانت تصهر في أفران ويعاد فرزها وتركيبها لتكون الكلمة بيد القارئ...

واليوم وبعد مرور أربعين عاماً من صدور العدد الأول نشهد الفرق الشاسع والواسع من حيث التطور التقني والميكانيكي والفني ومن حيث توسع الإصدارات وتنوعها لتصبح الصحيفة مؤسسة متكاملة ومدرسة صحفية تتلمذ في كيانها العشرات من الصحفيين والفنيين والمخرجين الذين لهم اليوم مكانة وشأن في بلاط صاحبة الجلالة وتضم اليوم العشرات من خريجي الإعلام والشباب الذين سيكون لهم مستقبل أكبر في هذه المهنة .

وأجدها مناسبة لإحيي رؤساء تحريرها ومجلس إدارتها ممن تعاقبوا على قيادتها ومجلس إدارتها ومنهم سالم زين وسالم باجميل وعوض الحمزة وعبد اللّه العود وعبد اللّه شرف وبشر ورفعت محمد حسين ومحمد علي سعد وإبراهيم الكاف واحمد الحبيشي .

كما أحيي الرعيل الأول من منتسبي هذه المؤسسة الذين كان لهم البصمات الأولى في إيقاد شعلة الإصدار وأترحم على من رحل عنا من الصحفيين ومنهم عصام سعيد سالم ومعروف حداد والحزمي والشيباني وحمزة وفارع وشرف وباحكيم ومفتاح وغيرهم.

وهكذا تصبح صحيفة 14 أكتوبر مدرسة ولادة بمنتسبيها وإصداراتها وكل عام والجميع بخير.